العدد 11 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2025
No. 11 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences August 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الدعم الأسري المدرك لذوي اطفال اضطراب طيف التوحد

شهد يوسف عاشور
sycho.postA10@qu.edu.iq
أ.د. علي صكر جابر
ali.saqir@qu.edu.iq
جامعة القاسية – كلية التربية

مستخلص البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، اذا تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بأسر اطفال اضطراب طيف التوحد لسنة (2025) والبالغ عددهم (536) (ام واب) إذْ بلغ عدد المعاهد (4) معاهد إذْ شملت (معاهد الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب ، ومعهد الامام الحسين عليه السلام للتوحد ، ومعهد الرجاء للعوق العقلي ، ومعهد رقية للسمع والتخاطب) في مركز محافظة القادسية، وقد بلغ مجموع الاطفال فيها (275) ذكر وانثى، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الدعم الاسري المدرك، إذ تم تحديد ثلاثة مجالات للمقياس هي (الدعم المعنوي (النفسي) - الدعم المادي- السند المعرفي) بواقع (10) فقرات لكل مجال، ، وطُبِّق المقياس على عينة البحث البالغة (200) ام و اب من ذوي الاطفال المصابين بطيف التوحد. وبعد تحليل إستجابات العينة بالإستعانة ببرنامج SPSS، اكدت النتائج 1- أن ذوي اطفال اضطراب طيف التوحد لديهم دعم اسري مدرك جيد. 2- توجد فروق دالة احصائياً في الدعم الاسري المدرك لدى ذوي اطفال طيف التوحد تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وهناك فرق ذو دلالة احصائية في الدعم الاسري المدرك لدى ذوي اطفال طيف التوحد وتبعاً لمتغير الشهادة (ابتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) ولصالح الحاصلين على شهادة (الدكتوراه) ، وقد خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية : الدعم الأسري المدرك الاطفال ، طيف التوحد

Perceived Family Support for Children with Autism Spectrum Disorder

Shahd Yousef Ashour
Email: sycho.postA10@qu.edu.iq
Prof. Dr. Ali Saqr Jaber
Email: ali.saqir@qu.edu.iq
Qasiyyah University - College of Education

Abstract:

The researchers adopted the descriptive approach. The research community was defined as families of children with autism spectrum disorder for the year (2025), numbering (536) (mothers and fathers). The number of institutes reached (4), including (Dr. Mustafa Al-Yasiri Institutes for Speech and Language Therapy, Imam Hussein Institute for Autism, Al-Raja Institute for Mental Disability, and Ruqayyah Institute for Hearing and Speech Therapy) in the center of Al-Qadisiyah Governorate. The total number of children in these institutes reached (275) males and females. To achieve the research objective, the researchers constructed a scale of perceived family support, identifying three domains for the scale: (moral (psychological) support, material support, and cognitive support), with (10) items for each domain. The scale was applied to a research sample of (200) mothers and fathers with children with autism spectrum disorder. After analyzing the sample responses using SPSS, the results confirmed: 1. Parents of children with autism spectrum disorder (ASD) have

good perceived family support. 2. There are statistically significant differences in perceived family support among parents of children with ASD according to the gender variable, in favor of males. There is also a statistically significant difference in perceived family support among parents of children with ASD according to the educational level variable (elementary, secondary, diploma, bachelor's, master's, doctorate), in favor of those with a doctorate degree. The research resulted in a set of recommendations and proposals.

Keywords: Perceived family support for children, Autism spectrum disorder

مشكلة البحث :

ان اضطراب طيف التوحد من الاعاقات التي تصيب الاطفال في مرحلة مبكرة من مراحل نموهم وتمر الأسر من خلال تشخيص طفلها بالتوحد بمجموعة من المشاعر الصعبة والمتداخلة في ردود افعالها ويعد التوحد من الاضطرابات النمائية الحديثة العهد والتي يكثر الحديث عنها، وهناك مشكلات توعوية تواجه اسر ذوي الاعاقة فلا زالت الابحاث والدراسات تظهر من قلة الوعي لدى شرائح المجتمع المتنوعة عن مدى معرفة وتقبل الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد كما أن المجتمع ينظر الى بعض الاطفال المصابين على انهم اصحاء فقط من منظرهم وشكلهم العام وهذه النظرة نتيجة لقلة الوعي عن هذه الحالات في المجتمع (الفايز، 1997: 95).
كما ويعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً وتأثيراً على حياة الأطفال المصابين به وأسرهم، يعاني الأطفال المصابون بالتوحد من صعوبات كبيرة في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، مما يتطلب دعماً خاصا من الأسرة لمساعدتهم على التكيف مع تحديات الحياة اليومية ومع ذلك فان ادراك الاسر للدعم المتاح لها سواء كان عاطفيا ماديا أو اجتماعيا قد يلعب دورا مهما في تشكيل فهمهم للتوحد وكيفية التعامل مع أطفالهم المصابين بهذا الاضطراب (بدر، 2004: 15). بالنظر إلى هذه التعقيدات تبرز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف عن الدعم الأسري المدرك لذوي اطفال اضطراب طيف التوحد ؟

أهمية البحث :

يعد اضطراب التوحد واحدا من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيرا على حياة الأطفال وأسرهم، يتطلب اهتماما كبيرا من الباحثين لفهم تأثير هذا الاضطراب على جوانب الحياة المختلفة. وتعد الاسرة نواة المجتمع ويقع على عاتقها الدور الرئيسي في تنشئة الاطفال سواء أكانوا عاديين او غير عاديين، ويتسع دورها ويصعب خصوصا إذا كان هناك طفل لديه اعاقة. لذا من المؤمل ان يسهم البحث في زيادة المعرفة عن الاسر التي لديها اطفال توحديين للوصول الى درجة التقبل والبحث فيما بعد ذلك للوصول المساعدة الطفل التوحدي، وان التعامل مع اسر الاطفال التوحديين ومعرفة في أي مرحلة من مراحل ردود الافعال يقفون، ويسهم في الاخذ بأيديهم وتوعيتهم لكي يصلوا الى مرحلة التقبل، ومن ثم كيفية التعامل مع الطفل التوحدي دون شعور بالخجل أو الذنب ومن ثم البحث عن طريق تقديم الخدمات الممكنة له، ومساعدته على تنمية مهاراته لأقصى درجة ممكنة، فالأسرة تعد الركيزة الاساسية في المجتمع فهي نواته فالطفل يمكث في الأسرة زمنا طويلا لتحوله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، هذه الفترة الطويلة يكون الطفل تحت رعاية وارشاد والديه هذا إذا كان الطفل من الاطفال العاديين أما إذا كان الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فان مجهود الاسرة في الرعاية قد يضاعف لذا قد تساعد هذه الدراسة الأسر في كيفية تقديم المساعدة للطفل التوحدي (البخيت، 2022: 410).

بدا الاهتمام يزيد بنوعية الاضطرابات التطورية الارتقائية والتي تصيب الاطفال وتؤثر على ارتقائهم وبالتالي على مستقبلهم في الحياة. وبدأ الاهتمام يزيد من منطلق أنه لابد من سرعة التدخل وليس الوقوف على الاسباب التي ترجع لها هذه الاضطرابات فقط، وذلك لان الوقوف عند تحديد الأسباب يجعل المشكلة

تتزايد لأنها بالطبع موجودة، أي لابد من وجود الحلول السريعة للتدخل، وذلك من أجل زيادة كفاءة هؤلاء الاطفال وهم في سن صغيرة ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة اسهل (امين، 2002: 15).

ولا شك أن اسرة طفل طيف التوحد تواجه افكار متعددة ومشكلات عديدة و تحديات يومية متعلقة برعاية الطفل والتكيف مع الاحتياجات الخاصة التي يحتاجها، سواء كانت نفسية أو سلوكية أو اجتماعية. وان وجود طفل طيف التوحد هو ما يجعل الوالدين في حالة احباط وخيبة امل ورفض وقلق على مستقبل طفلهم وتشير العديد من الدراسات إلى أن الدعم الأسري المدرك له تأثير عميق على قدرة الأسرة على التعامل مع هذه التحديات وتقديم الدعم للطفل في الالتحاق بالمعاهد او اماكن التربية الخاصة باطفال طيف التوحد والاستمرار في العلاج السلوكي والمعرفي، وان إدراك الأسرة للدعم الذي تتلقاه سواء كان عاطفيا من أفراد الأسرة، أو ماديا من المؤسسات، أو اجتماعيا من الأصدقاء والجيران يلعب دورا كبيرا في تخفيف العبء النفسي والضغط اليومي والدعم الأسري يمكن أن يتخذ أشكالًا متعددة، من الدعم العاطفي الذي يشمل التفاهم والاستماع إلى مشاعر الأسرة، إلى الدعم المادي الذي يشمل توفير الموارد المالية اللازمة لرعاية الطفل المصاب بالتوحد (Debeen & Rodger, 2012: 12-13).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف :

1- الدعم الاسري المدرك لذوي أطفال اضطراب طيف التوحد.

2- الفروق في الدعم الاسري المدرك لذوي اطفال اضطراب طيف التوحد حسب متغيري الجنس والتحصيل الدراسي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على أسر ذوي اطفال اضطراب طيف التوحد (الأب، الأم) للعام (2025) في معاهد اطفال طيف التوحد مركز محافظة الديوانية وفروعها.

تحديد المصطلحات :

الدعم الاسري المدرك Perceived Family Support : عرفه

(smith & jones, 2023): هو الاحساس الفردي بوجود شبكة عائلية قوية توفر له الحب والدعم العاطفي والمساعدة وتقديم المشورة في اوقات الحاجة وهذا الدعم يشمل مجموعة واسعة من السلوكيات والتفاعلات العائلية التي تعزز الشعور بالأمان والانتماء. **(smith & jones, 2023:150).**

وعرفه الباحثان نظرياً بالاستناد الى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (1977) بأنه: ادراك الفرد (اب و ام) لوجود سند من افراد اسرته يمكن الاعتماد عليه والثقة به واللجوء اليه لتسهيل رعاية طفل التوحد سواء على مستوى الدعم المعنوي او المادي او المعرفي.

كما يعرفانه اجرائياً بأنه: ما يدركه ذوي أطفال طيف التوحد من دعم او سند عاطفي او مادي او معرفي من أحد أفراد الأسرة او جميعهم والممثل بالدرجة التي يحصل عليها عند اجابته على فقرات المقياس المعد لذلك.

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder : عرفته

(القمش واخرون، 2007) أن الأطفال التوحديين يصابون بالتوحد منذ الولادة ويعانون من عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وقد لا تتطور لديهم اللغة أو تتأخر في المراحل العمرية الأولى، كما في حالة وجود اللغة، فإنها تتصف بالصدى، ويتصف الاطفال التوحديين بمقاومة التغيير في البيئة، ووجود نمطية في اللغة، وضعف القدرة على التخيل ويتمتعون بذاكرة ونمو جسدي طبيعي (القمش واخرون، 2007: 169).

(**جمعية التوحد الامريكية Autistic Society of America, 2017**) بأنه اضطراب نمائي عصبي معقد يظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر على وظائف المخ المسؤولة عن التفاعلات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والانشطة الترفيهية والنشاط التخيلي والاهتمامات (الزهراني والزارع، 2019: 655).

وتبنى الباحثان تعريف جمعية التوحد الامريكية 2017، تعريفا نظريا لاضطراب طيف التوحد ضمن مسار البحث الحالي.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

الدعم الأسري المدرك Perceived Family Support :

أكدت العديد من الدراسات الصادرة عن مؤسسات مهتمة بشؤون الطفل والأسرة على أهمية الجو الأسري، وأن الطفل يحتاج إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة، ومع إخوة يشاركونه حياته الأسرية. لكل من الأب والأم والإخوة دور لا غنى عنه في نمو الطفل، ولهذا الدور تأثير كبير على تطوره العقلي والصحي والنفسي. وتبرز أهمية الدعم الأسري المدرك من خلال ما يمر به الفرد من تغيرات نفسية وجسمية وانفعالية واجتماعية وعقلية، حيث يميل الأطفال إلى الاستقلال عن الوالدين، مما يعزز تأثير الأقران على السلوك والاتجاهات. ويُعد الدعم الأسري المدرك من أبرز مكونات التوافق النفسي والاجتماعي، فكلما كان الدعم الأسري متزناً، كان لذلك أثر مباشر في نمو شخصية الأبناء وانفعالاتهم وعواطفهم، نظراً لتأثرها بأنماط التفاعل داخل الأسرة. وتمثل مرحلة الطفولة مرحلة إعداد أساسية في حياة الإنسان، ليس فقط بسبب ما يكتسبه الطفل من معارف، بل أيضاً بسبب التغيرات المتسارعة في النواحي النمائية والانفعالية والاجتماعية والثقافية. وتشير العديد من الجهات المختصة إلى أن معظم مشكلات البالغين تعود جذورها إلى مرحلة الطفولة وتجاربها (منظمة اليونيسيف، 2007: 33).

ويُشير الدعم الأسري الذي يتلقاه الوالدان في تعاملهم مع طفلهم المصاب بالتوحد إلى مدى تأثير هذا الدعم على صحتهم النفسية والاجتماعية. فإذا كان هذا الدعم يتسم بالهدم كإثارة مشاعر الخوف أو العجز أو الإحساس بالرفض، فقد يؤدي إلى اضطرابات في الحالة النفسية والاجتماعية للوالدين. أما إذا كان الدعم بناءً، أي يتسم بالتفهم والمساندة والتقدير، فإنه يعزز التكيف والقدرة على التوازن الأسري (النيال، 2002: 46).

كذلك تتمثل بالأساليب الايجابية والسلبية التي تمارسها الأسرة المتمثلة بالولدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الأسرة او استجابة الأبناء (خوج، 2002: 27). او انها مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الإباء والأمهات داخل الأسرة في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم (محرز، 2005: 44).

ان التفاعل الأسري والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملا مهما في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الفرد الذي نشا في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة فاذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب الى ان الطفل يحب الناس ويثق فيهم على عكس الفرد الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانيا وعدوانيا لا يعرف الحب وليس لديه اي ثقة في الآخرين (رسلان، 2012: 33).

ويمكن القول إن الدعم الأسري المدرك الذي يتصف بالإيجابية تجاه الوالدين، من خلال مظاهر التقبل والتسامح والتشجيع، قد يخلق لديهم شعورًا بالثقة والاتزان والقدرة على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية متوازنة. بينما قد يؤدي الدعم الأسري السلبي، كالإهمال أو النقد أو الحماية الزائدة أو

الشعور بالرفض من قبل أفراد العائلة أو المجتمع، إلى زيادة الضغوط النفسية، والانعزال، والإرهاق، ما ينعكس سلبًا على جودة حياة الوالدين واستقرارهم النفسي.

النظرية المفسرة للدعم الاسري المدرك (التي تبناها الباحثان):

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory: تُعد نظرية التعلم الاجتماعي، كما طوّرها ألبرت باندورا (1977)، من أكثر النظريات النفسية التي أولت اهتمامًا بالسياق الاجتماعي في تشكيل السلوك الإنساني، مما يجعلها إطارًا نظريًا ملائمًا لفهم إدراك الدعم الأسري لذوي اطفال اضطراب طيف التوحد.

تطبيق النظرية في تفسير الدعم الأسري المدرك لذوي أطفال اضطراب التوحد:

يتعلم أطفال التوحد إدراك الدعم من خلال ما يُعرض أمامهم من سلوكيات داعمة في بيئتهم الأسرية، وقد يتفاوت إدراكهم لهذا الدعم بناءً على:

- **مدى وضوح النموذج:** الطفل الذي يرى والديه يتفاعلان معه بحنان ودعم، يكون أكثر قدرة على إدراك هذه السلوكيات كدعم فعلي.
- **الخصائص المعرفية للطفل:** قد تؤثر التحديات الإدراكية التي يعاني منها الطفل المصاب بالتوحد على مدى دقته في تفسير السلوكيات الأسرية.

مصادر الدعم الأسري وفقًا للنظرية

أشارت النظرية إلى أن مصادر التعلم الاجتماعي تشمل عوامل عدة منها:

1- التفاعل المباشر مع الأسرة: ويشمل المواقف اليومية التي يتلقى فيها ذوي الطفل المتوحد وابنهما عبارات دعم، عناق، أو مشاركة وجدانية.
2- الثقافة المجتمعية: وما ينشر في وسائل الاعلام عن طيف التوحد.
3- القصص الدينية والتاريخية: التي تُظهر شخصيات قدوة تقدم الدعم والمساعدة (الزغول، 2009: 205).
4- الدعم العاطفي المقدم من كل أفراد الأسرة سواء لذوي الطفل المتوحد او للطفل ذاته يشكل مصدر مهما لاكتساب المهارات إذ يمنح الطفل وذويه شعورا بالأمان مما يعزز قدرته على التفاعل.
5- التنظيم البيئي داخل الأسرة تساعد في تقليل التشتت وتعزز من قدرة الطفل على التعلم بالملاحظة.
6- الدعم المقدم من الأقارب الأصدقاء أو المختصين هذه على الرغم من كونها خارج الأسرة الا أنها تتكامل في تشجيع ومساندة ذوي الطفل المتوحد على رعاية الطفل (السويدان، 2016: 251-280).

العلاقة بين التعلم الاجتماعي والدعم الأسري المدرك

يتعلم الطفل من خلال ملاحظته سلوك أفراد أسرته، وخاصة عندما تكون تلك السلوكيات متسقة مع الرعاية والاهتمام والدعم. فمثلاً:

- **النموذج الأبوي:** عندما يعبر الوالد عن دعم عاطفي أو مادي لطفله، يُلاحظ الطفل ذلك ويخزنه في ذاكرته، مما يؤثر على إدراكه للدعم الأسري وكذلك في ادراك ذويه لاشكال الدعم المتنوعة

لهما من اسرته، كما يدرك ذوي الطفل من جانب اخر اي شكل من اشكال الدعم بما يلحظه من صور التعزيز والدعم المقدمة اليه (الموسوي، 2015: 131).

- **مكانة الطفل داخل الأسرة:** تشير النظرية إلى أهمية (الدور الاجتماعي) و (المكانة الاجتماعية) في تشكيل إدراك الفرد لنفسه وللآخرين، فإذا كان الطفل يشغل مكانة معتبرة في الأسرة، فذلك يعزز من شعوره بالدعم، وهذا الشعور بالمكانة للطفل يولد حالة من الفخر والتباهي لذويهم الامر الذي ينعكس عن دافعيته لرعاية الطفل المتوحد (محرز، 2005: 445). وهذا بدوره مؤشر على الارتياح والاقدام على الرعاية التي يقدمها ذويه وعامل دافعي لهما.

الأسس التربوية للتعلم بالنمذجة في البيئة الأسرية

أشارت النظرية إلى أن التعلم بالنمذجة هو أحد أفضل الأساليب التربوية، حيث يتعلم الطفل من خلال رؤية السلوك وتكراره.

وتُعد نظرية التعلم الاجتماعي إطارًا فعالًا في تفسير كيف يدرك ذوي اطفال التوحد الدعم الأسري، وذلك من خلال الملاحظة والتفاعل الاجتماعي. ويمكن للأسر خاصة تلك التي ترعى أطفالًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، أن تعزز هذا الإدراك من خلال سلوكيات داعمة واضحة ومتكررة، تعكس حاجة الطفل للرعاية والاهتمام دون تذمر او ملل.

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الدعم الاسري المدرك:

دراسة التل، سهير ممدوح واخرون (2021)

وعنوان الدراسة ((الدعم الأسري المقدم للابناء ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة COVID-19)) وتهدف الدراسة الحالية الى التعرف على تحديد مستوى الدعم الأسري (الأبعاد: النفسي – التدريبي – الترفيهي) المقدم لأبناء التوحد خلال جائحة COVID-19، وكانت عينة الدراسة متكونة من 86 أمّاً لأطفال مسجلين في مراكز التربية الخاصة عام 2019-2020، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت اداة الدراسة متكونة من استبيان مؤلف من 29 فقرة عبر 3 أبعاد (نفسي، تدريبي، ترفيهي)، تم التحقق من صدقه وثباته، والوسائل الاحصائية المستخدمة هي حساب المتوسطات،وتحليل الفروق0.05 ، ونتائج الدراسة المتحققة هي ان الدعم الأسري كان متوسطاً بمتوسط كلي 3.34؛ التدريبي 3.51؛ الترفيهي 3.41؛ النفسي 3.12. و لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الحالة الاقتصادية أو المؤهل الدراسي للأم أو عمر الطفل.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي.

ثانياً : مجتمع البحث :

ومن أجل أختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بأسر اطفال اضطراب طيف التوحد لسنة (2025) والبالغ عددهم (536) (ام واب) إذْ بلغ عدد المعاهد (4) معاهد شملت (معاهد الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب ، ومعهد الامام الحسين عليه السلام للتوحد ، ومعهد الرجاء للعوق العقلي ، ومعهد رقية للسمع والتخاطب) في مركز محافظة القادسية، وقد بلغ مجموع الاطفال فيها (275)

ذكرا وانثى، موزعين على معاهد التوحد وكانت نسبة الامهات (51.7%) من المجتمع في حين بلغت نسبة الاباء (48.3%).

ثالثاً : عينة البحث

استخدم الباحثان الطريقة الطبقية العشوائية بالأسلوب المتناسب، اذ تم اختيار (200) ام و اب من ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا العدد يمثل نسبة (37%) من مجتمع البحث، وبما ان المجتمع مقسم الى طبقات أعتماداً على الجنس بواقع (103) والدة طفل توحد (ام) وبنسبة (52%) و(97) والد طفل توحد (اب) وبنسبة (48%)، وجدول (1) يبين توزيع عينة البحث.

جدول (1)
عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتحصيل الدراسي

المعاهد	الامهات							الاباء							المجموع
	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع	
الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب	4	14	10	17	3	1	49	3	13	7	16	4	1	44	93
الامام الحسين (ع) للتوحد	4	7	7	9	1	-	28	2	6	3	10	3	1	25	53
الرجاء للعوق العقلي	1	2	1	1	-	-	5	-	2	1	2	-	-	5	10
رقية للسمع والتخاطب	2	7	3	8	1	-	21	1	7	2	10	2	1	23	44
المجموع	11	30	21	35	5	1	103	6	28	13	38	9	3	97	200

رابعاً : أداة البحث

مقياس الدعم الاسري المدرك :

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يتعلق بالدعم الاسري المدرك وبعد ان اطلع الباحثان على ما تيسر من دراسات سابقة كدراسة (التل واخرون، 2021) ودراسة (سالم وطه، 2023) لم يجد الباحثان مقياساً يلائم مجتمع البحث الحالي (اسر ذوي اطفال اضطراب طيف التوحد) وعليه قام الباحثان ببناء أداة يمكن من خلالها قياس الدعم الاسري المدرك وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا Bandura) 1977 . **وتم بناء المقياس وفق الخطوات الاتية :**

أ ـ **تحديد مفهوم الدعم الاسري المدرك :** قام الباحثان بـأعتماد نظرية (باندورا Bandura ،1977) في تحديد مفهوم الدعم الاسري المدرك .

ب – تحديد مجالات المقياس : حدد الباحثان ثلاثة مجالات للمقياس استناداً الى تحليل تعريف الدعم الاسري المدرك :

أولاً: الدعم المعنوي(النفسي) : هو ما يتلقاه الفرد من سند لتجاوز الضغوط من خلال الاستماع اليهم والتعاطف معهم واضفاء البهجة على حالتهم والمواساة في حالات الاجهاد المترتبة على رعاية الطفل المتوحد.

ثانياً: الدعم المادي : هو تقديم العون والمساعدات المادية والملموسة من الاسرة لأبنائها والتي تكون في صورة موارد وخدمات ومساعدات مادية.

ثالثاً: السند المعرفي : هو امداد الفرد بالمعلومات والمفاهيم التي تساعده في كافة مجالات حياته وذلك من خلال تقديم النصيحة من قبل الاسرة وتوجيهه وارشاده وتصحيح المعلومات الخاطئة لديه.

ج- اعداد الصيغة الاولية لفقرات المقياس : أعد الباحثان (30) فقرةً مصوغة بأسلوب العبارات التقريرية وزّعِت بين ثلاثة مجالات، بواقع (10) فقرات لكل مجال ، موزعة على مجالات المقياس.

د- تصحيح المقياس: بدائل الاستجابة (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ غالبا ، تنطبق عليَ احيانا ، تنطبق عليَ نادرا ، لا تنطبق عليَ أبداً) ، وأعطيت الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي للفقرات جميعها.

هـ ـ التحليل المنطقي للفقرات :

- **صلاحية فقرات المقياس :**

وللتأكد من صلاحية فقرات مقياس الدعم الاسري المدرك عرض المقياس بصيغته الأولية المكونة من (30) فقرة على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، واعتمد الباحثان على نسبة (80%) من الاتفاق بين المحكمين لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها وبذلك تألف المقياس من (30) فقرة موزعة على (3) مجالات رئيسة.

و- اعداد تعليمات المقياس : وضع الباحثان تعليمات توضح للمستجيب كيفية الإجابة عن فقرات المقياس، إذ تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته لذا روعي عند إعدادها ان تكون واضحة ومفهومة مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الإجابة عن فقرات المقياس.

ز- التطبيق الاستطلاعي :

قام الباحثان بعرض المقياس على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث مكونة من (30) (ام و اب) من معهدين لمعاهد التوحد وبواقع (15) من كل معهد اختيروا عشوائياً ووزعوا بالتساوي، وقد تبين للباحثين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لأفراد العينة وإن الوقت المستغرق للإجابة كان بين (12 - 20) دقيقة في حين بلغ متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن مقياس الدعم الاسري المدرك هو (16) دقيقة.

التحليل الاحصائي لمقياس الدعم الاسري المدرك: اختار الباحثان عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) ام و اب من ذوي الاطفال المصابين بطيف التوحد من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية، وقد تم تحليل فقرات مقياس الدعم الاسري المدرك إحصائياً باستعمال أسلوبين هما:

أولاً: أسلوب المجموعتين الطرفيتين لمعرفة القوة التميزية للفقرات : من خلال هذهِ الخطوة اتضح ان الفقرات جميعها دالة إحصائياً ؛ لأنَّ قيمتها التائية المحسوبة عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) اذ تراوحت بين (5.255 – 9.336) وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الدعم الاسري المدرك بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.370	1.069	2.500	1.575	7.219	دالة
2	4.167	1.060	2.241	1.427	7.964	دالة
3	4.074	1.113	2.481	1.539	6.162	دالة
4	4.037	1.081	2.111	1.298	8.377	دالة
5	3.926	1.163	2.426	1.512	5.778	دالة
6	4.037	1.045	2.389	1.510	6.595	دالة
7	4.167	1.095	2.426	1.549	6.744	دالة
8	4.074	1.211	2.333	1.441	6.797	دالة
9	4.204	1.016	2.167	1.240	9.336	دالة
10	3.907	1.137	2.278	1.420	6.583	دالة
11	4.111	1.144	2.259	1.390	7.561	دالة
12	4.315	0.886	2.407	1.572	7.765	دالة
13	4.148	1.017	2.389	1.522	7.061	دالة
14	3.889	1.223	2.463	1.575	5.255	دالة
15	4.019	1.141	2.352	1.469	6.586	دالة
16	4.167	1.060	2.315	1.464	7.529	دالة
17	4.130	1.100	2.426	1.537	6.625	دالة
18	4.056	1.123	2.444	1.538	6.218	دالة
19	4.519	0.637	2.796	1.752	6.788	دالة
20	4.389	0.787	2.704	1.644	6.794	دالة
21	4.333	0.777	2.704	1.656	6.548	دالة
22	4.389	0.856	2.722	1.676	6.509	دالة
23	4.315	0.820	2.556	1.525	7.464	دالة
24	4.426	0.815	2.704	1.633	6.936	دالة
25	4.444	0.769	2.611	1.595	7.609	دالة
26	4.148	0.833	2.722	1.698	5.539	دالة
27	4.537	0.693	2.704	1.644	7.552	دالة
28	4.185	0.848	2.574	1.561	6.663	دالة
29	4.370	0.760	2.574	1.573	7.555	دالة
30	4.333	0.801	2.759	1.704	6.144	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) هي (1.98)

ثانياً: أسلوب الاتساق الداخلي : وهناك عدة أساليب للتحقق من الاتساق الداخلي تتمثل بما يأتي:

1- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاسري المدرك: لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحثان معامل (ارتباط بيرسون) على استجابات عينة التحليل الإحصائي (200) ام و أب، تبّين ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، إذ كانت القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.113) وبهذا تبقى جميعها.

2- ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

تم حساب علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) استخرج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه. ومن خلال هذا الإجراء اتضح ان جميع فقرات مقياس الدعم الاسري المدرك تنتمي إلى مجالاتها، لان قيم معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وهي اكبر من القيمة الجدولية (0.113) ، وكما موضّح في جدول (3).

جدول (3)
قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الدعم الاسري المدرك

مجال : الدعم المعنوي (النفسي)								
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة
1	0.785	معنوي	0.779	معنوي	6	0.854	معنوي	0.740	معنوي
2	0.884	معنوي	0.751	معنوي	7	0.776	معنوي	0.858	معنوي
3	0.705	معنوي	0.777	معنوي	8	0.788	معنوي	0.763	معنوي
4	0.772	معنوي	0.869	معنوي	9	0.803	معنوي	0.877	معنوي
5	0.792	معنوي	0.787	معنوي	10	0.791	معنوي	0.774	معنوي
مجال : الدعم المادي								
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة
1	0.867	معنوي	0.757	معنوي	6	0.732	معنوي	0.727	معنوي
2	0.796	معنوي	0.780	معنوي	7	0.734	معنوي	0.822	معنوي
3	0.785	معنوي	0.774	معنوي	8	0.737	معنوي	0.823	معنوي
4	0.752	معنوي	0.825	معنوي	9	0.833	معنوي	0.731	معنوي

5	0.786	معنوي	0.853	معنوي	10	0.727	معنوي	0.711	معنوي
مجال : السند المعرفي									
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة
1	0.743	معنوي	0.742	معنوي	6	0.733	معنوي	0.830	معنوي
2	0.828	معنوي	0.730	معنوي	7	0.732	معنوي	0.729	معنوي
3	0.733	معنوي	0.732	معنوي	8	0.837	معنوي	0.728	معنوي
4	0.740	معنوي	0.834	معنوي	9	0.832	معنوي	0.729	معنوي
5	0.831	معنوي	0.829	معنوي	10	0.830	معنوي	0.719	معنوي

*القيمة الجدولية بلغت (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198).

- **ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:** أشارت النتائج إلى ان معاملات الارتباط كل مجال من مجالات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وجدول (4) يوضّح ذلك.

جدول (4)

ارتباط المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاسري المدرك

ت	المجالات	الدعم المعنوي (النفسي)	الدعم المادي	السند المعرفي	الدرجة الكلية
1	الدعم المعنوي (النفسي)	1.00			
2	الدعم المادي	0.792	1.00		
3	السند المعرفي	0.847	0.768	1.00	
4	الدرجة الكلية	0.901	0.865	0.883	1.00

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : صدق المقياس :

1- الصدق الظاهري: تحقق الصدق الظاهري لمقياس الدعم الاسري المدرك من خلال عرضه بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وكما مر ذكره في إجراءات بناء المقياس.

2- الصدق المنطقي: تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق لـ (الدعم الاسري المدرك) ومجالاته والصياغة المنطقية المناسبة لكل مجال ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين والأخذ بآرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه إذ اظهرت النتائج الابقاء على فقرات المقياس جميعها مع تعديل بعضها، وكما مر ذكره في إجراءات بناء المقياس.

3- صدق البناء: تعد أساليب تحليل الفقرات من مؤشرات هذا النوع من الصدق، وبناءً على ذلك تحقق الباحثان من صدق بناء مقياس الدعم الاسري المدرك من أسلوب المجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي المتمثل بارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : ثبات المقياس : لغرض التحقق من ثبات مقياس الدعم الاسري المدرك اعتمد الباحثان طريقتين هما :

1- الاختبار - إعادة الاختبار: يتم حساب معامل الثبات على وفق هذه الطريقة من خلال إظهار العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ولقياس ثبات المقياس طبق الباحثان مقياس الدعم الاسري المدرك على عينة عشوائية مكونة من (50) من ذوي الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ام و اب) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من معاهد التوحد موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتحصيل الدراسي كما موضّح في جدول (5). وبعد مدة أسبوعيين أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وقد بلغت (0,87) وتعّد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الدعم الاسري المدرك عبر الزمن.

جدول (5)
توزيع أفراد عينة الثبات بطريقة اعادة الاختبار موزعة بحسب الجنس والتحصيل الدراسي

المعاهد	الامهات							الاباء							المجموع
	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع	
الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب	1	4	3	4	1	1	14	1	3	2	4	1	1	12	26
الامام الحسين (ع) للتوحد	1	2	2	2	-	-	7	1	1	1	2	1	-	6	13
الرجاء للعوق العقلي	-	-	-	1	-	-	1	-	-	-	1	-	-	1	2
رقية للسمع والتخاطب	1	1	1	2	-	-	5	-	1	-	2	1	-	4	9
المجموع	3	7	6	9	1	1	27	2	5	3	9	3	1	23	50

2- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) لمعرفة الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الدعم الاسري المدرك والبالغ عددها (30) فقرة فكانت قيمة ألفا (0.903) وهي معاملات ثبات جيدة مقارنة بالمعيار المطلق (0.50).

- **وصف مقياس الدعم الاسري المدرك (المقياس بصيغتهِ النهائية):**

يتكون مقياس الدعم الاسري المدرك بصيغتهِ النهائية من (30) فقرةً موزعة على ثلاثة مجالات وهي:
1- الدعم المعنوي (النفسي) 2- الدعم المادي 3- السند المعرفي
صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية ، بواقع (10) فقرات لكل مجال ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق عليَ أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لاتنطبق علي أبداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي لفقرات المقياس، وإن أعلى درجة محتملة للمقياس هي (150)، وأدنى درجة (30)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (90) درجة.

الوسائل الاحصائية

لمعالجة البيانات التي تم التوصل اليها في هذا البحث إحصائياً استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة وٱستعان الباحثان بالحقيبة الاحصائية (SPSS) في معالجة البيانات واستخراج النتائج.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : تعرف الدعم الاسري المدرك لذوي اطفال اضطراب طيف التوحد:

بعد تطبيق مقياس الدعم الاسري المدرك على عينة البحث الحالي، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الدعم الاسري المدرك لدى ذوي اطفال التوحد من كلا الجنسين هو (107.905) درجة، وبانحراف معياري (11.252) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي يساوي (90) درجة، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (22.505) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.972)، وتبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، وكما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)
الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الدعم الاسري المدرك والمتوسط الفرضي

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
200	107.905	11.252	90	22.505	1.972	199	0.05

يبين الجدول (6) أن متوسط درجات الدعم الاسري المدرك لدى ذوي اطفال اضطراب طيف التوحد أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن ذوي اطفال اضطراب طيف التوحد لديهم دعم اسري مدرك جيد وهذا يؤشر شعور افراد اسر اطفال طيف التوحد بالحاجة الى دعم ذويهم لايمانهم بقدرتهم على احداث فرق ايجابي في حياتهم كما يؤشر الوعي والقبول الاسري، وهو أمر ليس بمستغرب في اسرنا لما عرف عنها من تضامن في مواجهة الضغوط وتعاون افرادها في توزيع المهام والمسؤوليات مما يجعل الوالدين يشعران بوجود دعم حقيقي وفعال الأمر الذي يخفف من التوتر وحسن التعامل ووفقاً لنظرية باندورا يمكن القول أن بعض الى الحالات تكون الأسرة قد مرت بتجارب مماثلة أو واجهت صعوبات أخرى مما يجعلها اكثر استعداد ومرونة في التعامل مع حالة التوحد (التعلم بالملاحظة) وهذا يعزز الشعور بالأمان لدى الوالدين ويشعرهم بأنهم ليسوا وحدهم (الموسوي، 2015: 131). كما يرى الباحثان أن أولياء الأمور الذين يواجهون تحديات حياتية في تربية طفل من ذوي طيف التوحد يكون اثر حساسية وتقديراً لأي نوع من الدعم مهما كان بسيطا مما يعزز ادراكهم لوجود دعم اسري.

الهدف الثاني : تعرف الفروق في الدعم الاسري المدرك لذوي اطفال اضطراب طيف التوحد حسب متغيري الجنس والتحصيل الدراسي :

وفيما يخص الهدف الثاني المتعلق بمعرفة الفروق تبعاً لمتغيري الجنس (اباء - امهات) والتحصيل الدراسي (ابتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل من متغيري الجنس (اباء - امهات) والتحصيل (ابتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) وكما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في الدعم الاسري المدرك على وفق متغيري الجنس (اباء - امهات) والتحصيل الدراسي (ابتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)

الجنس	التحصيل الدراسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الاباء	ابتدائي	82.667	3.830	6
	ثانوي	98.571	4.932	28
	دبلوم	106.154	1.144	13
	بكالوريوس	114.605	3.413	38
	ماجستير	121.889	2.088	9
	دكتوراه	129.333	1.528	3
	الكلي	108.000	11.347	97
الامهات	ابتدائي	86.091	5.049	11
	ثانوي	100.567	3.711	30
	دبلوم	108.905	2.143	21
	بكالوريوس	117.000	2.364	35
	ماجستير	125.600	2.793	5
	دكتوراه	131.000		1
	الكلي	107.816	11.216	103
الكلي	ابتدائي	84.882	4.833	17
	ثانوي	99.603	4.421	58
	دبلوم	107.853	2.258	34
	بكالوريوس	115.753	3.174	73
	ماجستير	123.214	2.914	14
	دكتوراه	129.750	1.500	4
	الكلي	107.905	11.252	200

وقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي (two- Way AnovA) لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق في الدعم الاسري المدرك بحسب متغيري الجنس (اباء - امهات) والتحصيل الدراسي (ابتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) وكما مبين في الجدول (8) .

جدول (8)

تحليل التباين الثنائي للفروق في الدعم الاسري المدرك بحسب متغيري الجنس والتحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	118.194	1	118.194	10.175	3.84	دالة
التحصيل الدراسي	21882.210	5	4376.442	376.761	2.27	دالة
الجنس * التحصيل	12.947	5	2.589	0.223	2.27	غير دالة
الخطأ	2183.803	188	11.616			

الكلي	2353891.000	200				

وتشير النتائج اعلاه ما يأتي:

1- ان هناك فرق دالة احصائياً في الدعم الاسري المدرك لدى ذوي توحد الاطفال تبعاً لمتغير الجنس إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (10.175) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-188).

وقد تمت الموازنة بين الذكور والاناث على اساس المتوسطات الحسابية إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للذكور وهو (108.000) وللاناث هو (107.816)، ويُعزى سبب ارتفاع مستوى الدعم الأسري المدرك لدى الذكور (الاباء) مقارنة بالاناث (الامهات) إلى اختلاف ادوار الرعاية والتوقعات الاجتماعية بين الجنسين، فالأمهات بحكم انخراطهن اليومي والمباشر في رعاية اطفالهن المصابين باضطراب طيف التوحد، يواجهن تحديات عديدة تجعلهن أكثر تحسس لنقص الدعم أو محدوديته. وفي المقابل قد يُدرك الآباء الدعم من منظور عملي أو مادي مما يرفع من تقييمهم له حتى وإن لم يكن تاماً.

2- ان هناك فرق ذو دلالة احصائية في الدعم الاسري المدرك لدى ذوي توحد الاطفال تبعاً لمتغير الشهادة (ابتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) إذ بلغت القيمة الفائية المسحوبة (376.761) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.27) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (5-188).

وقد تمت الموازنة بين الشهادات على اساس المتوسطات الحسابية إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لشهادة الابتدائي هو (84.882) وشهادة الثانوي هو (99.603) وشهادة الدبلوم هو (107.853) وشهادة البكالوريوس هو (115.753) وشهادة الماجستير هو (123.214)، وشهادة الدكتوراه هو (129.750) وهذا يعني أن النتيجة لصالح احد الشهادات وهي غير متساوية وسوف يذهب الباحثان الى قيمة (شيفية) وكما مبين في جدول (9).

جدول (9)

اختبار شيفية للمستويات البعدية بين المجموعات في متغير الشهادة

المجموعات		فرق الاوساط	الخطاء المعياري	مستوى الدلالة
ابتدائي	ثانوي	15.190	0.974	0.000
ابتدائي	دبلوم	23.151	1.053	0.000
ابتدائي	بكالوريوس	31.424	0.953	0.000
ابتدائي	ماجستير	39.366	1.285	0.000
ابتدائي	دكتوراه	45.788	2.149	0.000
ثانوي	دبلوم	7.960	0.750	0.000
ثانوي	بكالوريوس	16.234	0.600	0.000
ثانوي	ماجستير	24.175	1.051	0.000
ثانوي	دكتوراه	30.598	2.018	0.000
دبلوم	بكالوريوس	8.273	0.722	0.000
دبلوم	ماجستير	16.215	1.125	0.000

دبلوم	دكتوراه	22.637	2.058	0.000
بكالوريوس	ماجستير	7.942	1.031	0.000
بكالوريوس	دكتوراه	14.364	2.008	0.000
ماجستير	دكتوراه	6.422	2.185	0.004

من خلال النتائج في الجدول تبين ان هناك اعلى فروق ظهرت بين شهادة الابتدائي والدكتوراه بفرق (45.788) ولصالح الدكتوراه، ويليها شهادة الابتدائي والماجستير بفرق (39.366) ولصالح الماجستير، ويليها شهادة الابتدائي والبكالوريوس بفرق (31.424) ولصالح البكالوريوس، ويليها شهادة الثانوي والدكتوراه بفرق (30.598) ولصالح الدكتوراه، ويليها شهادة الثانوي والماجستير بفرق (24.175) ولصالح الماجستير، ويليها شهادة الابتدائي والدبلوم بفرق (23.151) ولصالح الدبلوم، ويليها شهادة الدبلوم والدكتوراه بفرق (22.637) ولصالح الدكتوراه، ويليها شهادة الثانوي والبكالوريوس (16.234) ولصالح البكالوريوس، ويليها شهادة الدبلوم والماجستير (16.215) ولصالح الماجستير، ويليها شهادة الابتدائي والثانوي بفرق (15.190) ولصالح الثانوي، ويليها شهادة البكالوريوس والدكتوراه بفرق (14.364) ولصالح الدكتوراه، ويليها شهادة الدبلوم والبكالوريوس بفرق (8.273) ولصالح البكالوريوس، ويليها شهادة الثانوي والدبلوم بفرق (7.960) ولصالح الدبلوم، ويليها شهادة البكالوريوس والماجستير بفرق (7.942) ولصالح الماجستير، واقلها شهادة الماجستير والدكتوراه بفرق (6.422) ولصالح الدكتوراه. وجميع الفروقات بالاوساط مستوى دلالتها (0.000).

وهذه النتائج تؤشر ان ادراك الدعم الاسري يزداد كلما زاد مستوى التحصيل الدراسي لدى الابوين وهو امر منطقي لما يمتلكوه من رؤية ومعرفة تؤهلهم للتفسير والوعي بمنطلقات السلوك ودوافعه فضلا عن المحاكمة العقلية المستندة الى رؤية علمية لذا جاءت هذه الفروق في الدعم الاسري المدرك تبعا لتباين مستوى التحصيل الدراسي وباتجاه التحصيل الدراسي الاعلى (دكتوراه ، ماجستير ، بكالوريوس) مقارنة بباقي مستويات التحصيل.

3- ولا تفاعل دال بين متغيري (الجنس * والشهادة) في الدعم الاسري المدرك لدى ذوي توحد الاطفال إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.223) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.27) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (5-188).

التوصيات :

1- تعزيز وعي الأسر بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي المتبادل من خلال برامج إرشادية تُعزز من تقبّل الحالة والتعاون بين أفراد الأسرة.

2- التأكيد على دور الأب وليس فقط الأم في تقديم الدعم.

3- تقديم برامج تدريبية للأهل.

4- إنشاء وحدات دعم أسري داخل مراكز التوحد تُعنى بتقديم الاستشارات الأسرية والنفسية للأهل.

5- تحسين فهم المجتمع لحالة التوحد والحد من الوصمة الاجتماعية، مما يزيد من الدعم الاجتماعي العام.

6- دمج الدعم الأسري في الخطط العلاجية والتربوية للأطفال ذوي طيف التوحد بحيث يُنظر للأسرة كشريك أساسي في خطة العلاج أو التأهيل.

8- تنفيذ حملات اعلامية بأساليب مبسطة تشرح طبيعة التوحد واسبابه وطرق التدخل.

9- استثمار وسائل الاعلام بأشكالها المتنوعة في تقديم معلومات علمية واقناعية.

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث يقترح الباحثان اجراء دراسات مستقبلية:

1- مقارنة بين ذوي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وذوي الأطفال المصابين بالاعاقات الأخرى للوقوف على طبيعة مستوى الدعم الأسري المدرك لكل منهم.

2- تتناول العلاقة بين الدعم الأسري المدرك والاحتراق النفسي لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئات مختلفة (المدينة/الريف) لتوسيع فهم طبيعة الدعم المناسب لهم.

7- وتنظيم دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين حول كيفية التعامل مع ذوي المصابين باضطراب طيف التوحد وسبل تعزيز الدعم الأسري المدرك في محاضرات ارشادية.

المصادر العربية

- الفايز، حصة سليمان (1997): **دمج الاطفال**، ط1، دار المواجب العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بدر، ابراهيم (2004): **الطفل التوحدي (التشخيص والعلاج)**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- البخيت، حسنيه محمد (2022): **مدى تقبل الاسرة للطفل التوحدي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية دراسة على اطفال التوحد بمركز هدكا بمدينة حائل ،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية** والاجتماعية، مجلد (61)، العدد (1)، ص 408- 436.
- امين، سهى (2002): **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص_ البرامج العلاجية**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (2007): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- الزهراني، علي بن مستور والزراع، نايف بن عابد (2019): **جودة الحياة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالسلوكيات المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي**، المجلة التربوية العدد (68)، جدة، السعودية.
- منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونسيف (2007): **رعاية الطفولة واثر البيئة الاسرية في النمو النفسي**، اليونسيف الاقليمية، عمان، الاردن.
- النيال، مايسة احمد (2002): **الصحة النفسية للأطفال**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- خوج، حسين (2002): **التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية**، مكتبة دار السلام، جدة، السعودية.
- محرز، عبد الكريم (2005): **أنماط التنشئة الاجتماعية**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- رسلان، شوقي (2012): **الطفل والأسرة (مدخل نفسي اجتماعي)**، دار الشروق، القاهرة، مصر.
- الزغول، عارف (2009): **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، دار الفكر، عمان، الأردن.
- السويدان، نوال (2016): **فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في خوض السلوكيات غير التكيفية لدى الاطفال المصابين بالتوحد**، المجلة التربوية، جامعة الكويت 38 (128).
- الموسوي، حسين (2015): **الأسرة والطفولة بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة النور الثقافية، النجف الاشرف، العراق.

المصادر الاجنبية :

- Debheen, R and Rodager, S, (2012): **Working with Parents of New ly Diagnosed child With an Autism Spectrum Disorder**, A Guide for London, jessica Kingsley publishers. Duarte, C, et al. Factors associated with stress in mothers of children with autism, autism journal, vol 9, N 4, p 416.
- Smith, L., & Jones, T. (2023): **Family dynamics and perceived social support.** Journal of Mental Health & Family Therapy, 35(2), 150–16.